أبنية الأفعال في ألفاظ الربح والخسارة في القرآن الكريم

The structures of verbs in the terms profit and loss in the Holy Qur'an

فاطمة كاظم حسين المرشدي

أ. د أفراح عبد علي الخياط

جامعة كربلاء_ كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية

المُلخص

إنَّ أبنية الأفعال لألفاظ الربح والخسارة لم تسر على نمط واحد، أنَّما جاءت متلونة بتلون تعابير النص القرآني، فورد بعضها ببناء الفعل الثلاثي المجرد، والآخر ببناء الفعل الثلاثي المزيد، وهذا الأمر جعلنا نُسلط الضوء على أبنية الأفعال في ألفاظ الربح والخسارة، وانقسمت الدراسة على قسمين، الأوَّل بعنوان:(الفعل الثلاثي المجرد)، والثاني بعنوان:(الفعل الثلاثي المزيد) مسبوقة بمدخل، وبعد ذلك جئت بأبرز النتائج التي بُنِيت عليها عينة البحث، وبعدها قائمة المصادر والمراجع.

Summar

The structures of the verbs for the words of profit and loss did not follow a single pattern, rather they were colored by the color of the expressions of the Qur'anic text, some of which were constructed by the construction of the abstract triple verb, and the other by the actual construction of more, and this matter made us shed light on the structures of verbs in the words of profit and loss, and the study was divided into two parts, The first is entitled: (The Triple Verb Abstract), and the second is entitled: (The Triple Verb More) preceded by an entry, and then I came up with the most prominent results on which the research sample was built, and then the list of .sources and references

المدخل:

الكلمة في العربية تشتمل على عناصر وهي: المادة الاصلية، أو مايعرف بالجذر اللغوي، وهو الحروف الأصول للكلمة، والهيأة التي تسمى بالبناء أو الوزن أو الصيغة التي تأتي عليها الكلمة، ومعنى الكلمة المتحصل من دلالة الجذر اللغوي، أو المعنى المُعجمي، ومعنى البناء، ومعنى البناء الصرفي علاوة على الدلالة السياقية. والأبنية الصرفية قد تكون أفعالاً أو أسماءً. وقد خُصِص هذا المبحث لدراسة أبنية الأفعال.

وتختص الدراسة في هذا المبحث بدراسة الفعل الثلاثي المجرد، والفعل الثلاثي المزيد، إذ لم ترد ألفاظُ الربح والخسارة في القرآن الكريم على بناء الفعل الرباعي بنوعيه المجرَد والمزيد.

القسم الأول: الفعل الثلاثي المجرد:

قيل أنْ نُعطِي تعريفًا للفعل الثلاثي المجرد، علينا أنْ نبين معنى الفعل المجرد، الفعل المجرد هو "ما كانت جميع حروفه أصلية، لا يسقط حرفٌ منها في تصاريف الكلمة بغير علة"[(1)]، والمجرد باتفاق الصرفيين يكون ثلاثيًا، أو رباعيًا خلافًا للاسم الذي يكون ثلاثياً أو رباعياً أو خماسياً. يقول ابن جني(ت 392هـ) في ذلك: " أعلم أنَّ الاسماء التي لا زيادة فيها تكون على ثلاثة أصول: أصل ثلاثي وأصل رباعي وأصل خماسي، والافعال التي لا زيادة فيها تكون على أصلين: أصل ثلاثي وأصل رباعي، ولا يكون فعل على خمسة أحرف لا زيادة فيه " [(2)].

فأمَّا الفعل الثلاثي المجرد فهو الفعل الذي يتكون من ثلاثة أحرف أصول[(3)]، ولقد اختلف الصرفيون في تقسيم أبنية الفعل الثلاثي المجرد، فمنهم من عدَّ أبنية الفعل الثلاثي المجرد ثلاثة مكتفيًا بالنظر في عين صيغة الفعل الماضي، ومنهم من عدَّها أربعة بإخراج بناءين لم يتم الاتفاق عليهما؛ لاعتبارات خاصة، ومنهم من عدَّها ستة، وهو الغالب عند الصرفيين من خلال نظرتهم أيضًا الى عين الفعل الماضي، وما يقابلها في المضارع، وتسمى هذه الأبنية (بأبواب الفعل الثلاثي المجرد)، والتي هي[(4)]:

-الباب الأوَّل:(فَعَل- يَفْعُل)، بفتح العين في الماضي، وضمها في المضارع، مثل: قَتَلَ-يَقْتُل.

-الباب الثاني:(فَعَلَ- يَفْعِل)، بفتح العين في الماضي، وكسرها في المضارع، مثل: ضَرَبَ-يَضْرِبُ.

-الباب الثالث :(فَعَل-يَفْعَلُ)، بفتح العين فيهما، مثل: سَلَخَ-يَسْلَخُ، ويشترط في هذا الباب أن تكون عينه ولامه أحد حروف الحلق الستة: (الهمزة، الهاء، الحاء، العين، الغين، الخاء).

– الباب الرابع :(فَعِل– يَفْعَل)، بكسر العين في الماضي، وفتحها في المضارع، مثل: لَقِمَ–يَلْقَمُ.

–الباب الخامس:(فَعُلَ–يَفْعُل)، بضمِّ العين فيهما، مثل: كَرُمَ–يَكْرُم.

–الباب السادس:(فَعِلَ– يَفْعِلُ)، بكسر العين فيهما، مثل :حَسِبَ–يَحْسِبُ.

وجميع أفعال هذه الأبواب الستة تأتي لازمة ومتعدية[5]، إلَّا أفعال الباب الرابع، فاللازم منها يكون أكثر وروداً من المتعدي[6]، وأفعال الباب الخامس لا تأتي إلَّا لازمة[7]؛ لأنَّ (فَعُلَ) جاء في كلامهم للهيئة التي يكون عليها الفاعل لا لشيء يفعله قصداً لغيره، نحو: (شَرُفَ و ظَرُفَ)[8].

والذي ورد من هذه الأبواب في بحثنا هذا، هو: الباب الأوَّل، والباب الثاني، والباب الرابع، فمن الباب الأوَّل ورد الجذر اللغوي(ف و ز) بصيغة الماضي (فَازَ) والمضارع(أَفُوزَ)، والجذر اللغوي(ب و ر) الذي ماضيه (بَارَ) بصيغة المضارع (تَبُور)، و من الباب الثاني ورد الجذر اللغوي (خ ي ب) بصيغة الماضي (خابَ) الذي مضارعه(يَخِيبُ)،أمّا الباب الرابع فقد ورد منه جذران، الأوَّل: (ر ب ح) بصيغة الماضي (رَبِحَ)، والثاني: (خ س ر) بصيغة الماضي والمضارع.

والفعل الثلاثي المجرد يكون إمّا ماضيًا، أو مضارعًا، أو أمراً، وقد وردت ألفاظ الربح والخسارة بصيغة الفعل الماضي المجرد والمضارع المجرد فقط.

لقد جاء الفعل الماضي (فَاز) في آيتين فقط[9]، قال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾[10].

الفعل (فَازَ) هو فعل ثلاثي مجرد، من أفعال الباب الأوَّل، المضارع منه (يَفْوزُ)، وهو فعل اكتفى بالفاعل، وهو الضمير المستتر(هو)، ويتعدى هذا الفعل لمفعوله بحرف الجر، وقد جيء به بصيغة الفعل الماضي؛ لتأكيد تحقق هذه الصفة الملازمة فيهم، والتي هي الفوز؛ لأنَّهم نحوا عن النار بإطاعتهم لله تعالى التي هيأت لهم هذه التنحية الدخول للجنة ، فمعنى قوله: (فمن زحزح عن النار وأُدخِل الجنة فقد فاز) أي: "فمن نحى عن النار فقد نجا وظفر بحاجته[11]"، فنجاتهم، وظفرهم بمطلوبهم متحقق، لاينقطع ابداً.

وورد الجذر اللغوي (ف و ز) بصيغة المضارع المسند إلى ضمير المتكلم في موضع واحد، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾[12].

موضع الشاهد في الآية أعلاه هو (أَفُوْز)، وهو فعل مضارعٌ بزنة (أَفْعُل)، وهو فعل ثلاثي مجرد من الباب الأوَّل رفع فاعلاً، وهو الضمير المستتر في الفعل (أَفُوز) تقديره (أنا)[13]، وقد جاءت الآية في باب التحسر والندامة على الغنائم التي حظِيَ المسلمون بها، فلكي يكون هذا التحسر والتندم على الغنائم التي حَظِي بها المسلون مستمر ومتجدد جيء به بصيغة الفعل المضارع؛ لدلالة الفعل المضارع على التجدد والحدوث[14]. فمعنى الآية: يا ليتني كنت معهم في الغزو فأفوز فوزاً عظيما فأُصيبُ وأُظَفرُ بغنائم كثيرة[15].

وجاء أيضا من الباب الأوَّل الجذر اللغوي (ب و ر)، والذي جاء في موضع واحد بمعنى (خَسِرَ)، وذلك على بناء الفعل المضارع (تَبُور) في قوله تعالى:﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ﴾ [16].

معنى قوله:" لن تبور: يعني لن تهلك ولن تخسر، أي: يرجون تجارة رابحة وهي الجنة مكان الحياة الدنيا"[17]، وربح هذه التجارة والتي هي مع الله متحقق، ومستمر، ومتجدد؛ لتنفيذ ما أمرهم به الله من تلاوة كتابه، وإقامة الصلاة، والإنفاق في سبيله، والدوام عليه[18]. فناسبت صيغة الفعل المضارع (تبور) مراد النص القرآني؛ لأنَّ صيغة الفعل المضارع في العربية تفيد التجدد والحدوث[19].

وقد ورد على الباب الثاني الجذر اللغوي (خ ي ب)بصيغة الفعل الماضي فقط، وفي أربعة مواضع[20]، منها قوله تعالى: ﴿ وَقالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنا فَأَوْحى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ * وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذلِكَ لِمَنْ خافَ مَقامِي وَخافَ وَعِيدِ * وَاسْتَفْتَحُوا وَخابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾[21] .

ف(خاب) فعل ماضي مجرد مبني للمعلوم على بناء (فَعَلَ)، المضارع منه (يَخِيب) من الباب الثاني، رفع فاعلا وهو (كلُّ)[22]، والأصل أنْ يكون الفاعل لخَابَ (الذين) بتقدير (وخاب الذين كفروا)، لكن عدل من اسم الموصول (الذين) إلى(كل جبار عنيد)؛ للتنبيه على أنَّ الذين كفروا كانوا جبابرة عُنداء وإنَّ كلَّ جبار عنيد يخيب[23]، جيء به بصيغة الماضي؛ ليؤكد تحقيق وقوع الخسران فيهم؛ لأنَّهم اعتنقوا الباطل، وتركوا الحقّ، على أنَّه خُسْران واقع بهم لا محال[24].

أمَّا الباب الرابع باب (فَعِلَ– يَفْعَل) فقد ورد منه فعلان، الأوَّل (رَبِحَ) الذي ورد مرة واحدة في القرآن، وذلك في قوله تعالى: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾[25]، وهو فعل لازم مُسند إلى تاء التأنيث رفع فاعلاً وهو تجارتهم[26] ، ومن معاني صيغة(فَعِلَ) أنَّها تأتي للدلالة على

النعوت الملازمة[27]؛ وبذلك يكون عدم الربح في تجارتهم صفة ملازمة فيها؛ لأنَّهم اعتنقوا الباطل وتركوا الحق؛ وذلك باشترائهم الضلالة بالهدى.

والفعل الثاني الذي ورد من باب (فَعِلَ– يَفْعَل)هو (خَسِرَ)، ويُعد هذا الفعل أكثر الأفعال الثلاثية المجردة ورودا في القرآن الكريم، فقد ورد في خمسة عشر موضعا[28]، وقد جاء هذا الفعل غير متصل بشيء من الضمائر في مواضع، منها قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾[29].

فـ(خَسِرَ) الوارد في النص القرآني المبارك فعل ثلاثي مجرد من الباب الرابع، المضارع منه (يَخْسَرُ)، وهو فعل متعدٍ إلى مفعول به واحد وهو(الدُّنْيَا)[30]، جيء به في النص القرآني؛ ليؤكد تحقق وقوع الخسارة؛ لأنَّ عبادتهم لله تعالى كانت على طرف من الدين لا في وسطه وقلبه، إذ يعبدونه في حالة رخاء وسعة، وإنْ اصابتهم شِدَّة أو بلاء انقلبوا على وجههم، فعبادتهم لله عبادة ظاهرة غير باطنة، وبذلك خَسِرواَ الدنيا؛ لأنَّ فات عنه ما كان يأمله بزوالها، وخَسِرُوا الآخرة بدخولهم النار[31]؛ لذلك قال: (خَسِر الدنيا والآخرة)بصيغة الفعل الماضي، ولم يقل:(خاسر الدنيا والآخرة) بصيغة الاسم؛ لأنَّ التعبير بالجملة الفعلية أقوى من التعبير بالجملة الأسمية، لاسيما إذا كانت الجملة الفعلية مبتدِئة بفعل ماض؛ لأنَّ التعبير به يُشير إلى تحقق وقوع الشيء[32].

وفي مواضع أخرى جاء الفعل الثلاثي المجرد (خَسِرَ) مُسنَداً إلى واو الجماعة، وذلك في ثمانِ آيات[33]، منها قوله تعالى: ﴿ قُلْ لِمَنْ ما فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ لا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾[34].

الفعل (خَسِرُوا) فعل ثلاثي مجرد، رفع فاعلاً وهو الضمير (الواو) المتصل به، جيء به بصيغة الفعل الماضي؛ ليؤكد وقوع الخُسران في المشركين، فهم في خُسران مُلازم، لاينقطع أبد، أشار إلى ذلك صيغة (فَعِلَ) لدلالتها على النعوت المُلازمة.

وقد ورد الجذر اللغوي (خ س ر) على بناء الفعل المضارع المجرد (يَخْسِر) في موضع واحد، وهو في قوله تعالى:﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ﴾[35].

فـ(يَخْسِرُ) فعل مضارع من الجذر اللغوي (خ س ر)، وهو فعل ثلاثي مجرد، رفع فاعلاً وهو (المُبْطِلُون)[36]، والآية الكريمة جاءت في باب الإنذار والوعيد لكي لا تكون عاقبتهم النار، والانذار والوعيد يتطلبان الوقوع ليبقيا حاضرين في العقول والقلوب؛ لأنَّ الغاية من الانذار والوعيد هو أنْ يعود الإنسان إلى ربِّه، فناسبت صيغة

المضارع الثلاثي المجرد (يَخْسَر) معنى الآية؛ لدلالته على التجدد والاستمرار[37]، فهؤلاء المبطلون في خسار مستمر ومتجدد لا انفكاك لهم عنها[38].

القسم الثاني: الفعل الثلاثي المزيد:

نظر اللغويون العرب في نظام اللغة، وفي كلامهم، فوجدوا أنَّ الفعل المزيد بحرف واحد، أو حرفين، أو ثلاثة أحرف مستعمل في اللغة، وهذه الزيادة التي وجدوها ليست عبثاً، وإنَّما جاءت لمعان ودلالات مختلفة لم يستطع الفعل المجرد التعبير عنها[39]، وهذا يؤدي إلى توسع اللغة، وقد أشار إلى ذلك ابنُ يعيش (ت 643هـ)، حيث قال: "فمعنى الزيادة إلحاق الكلمة ما ليس منها، إمَّا لفائدة معنى، وإمَّا لضرب من التوسع في اللغة "[40]، ونظرا لأهمية هذه الأفعال في اللغة لجأ اللغويون إلى تقسيم الأفعال إلى ثلاثية ومزيدة، ومن هنا أصبحت اللغة العربية لغة تعبيرية؛ لتنوع صيغ الأفعال.

والفعل المزيد هو "ما زيد على أحرفه الأصلية حرف او أكثر لغرض من الأغراض"[41]، وحروف الزيادة لا تتجاوز في أي حال من الأحوال عشرة حروف، تجمعهم عبارة (سألتمونيها)، ولكل حرف من هذه الحروف مواضع لزيادته، ولا يكون زائداً بغيرها، وله معان يؤديها[42]، وأقصى حدّ للزيادة على الفعل الثلاثي المجرد الذي حروفه الثلاثة أصول هو ثلاثة أحرف[43].

ولم يرد من ألفاظ الربح والخسارة فعل ثلاثي مزيد سِوى بناء واحد، وهو مازيد عليه حرف واحد، وهو بناء (أفْعَل).

وبناءُ (أفْعَلَ) هو فعل ثلاثي، زيدت الهمزة في أوّله ومضارعه (يُؤَفْعِل)، حُذِفت همزته للإعلال كراهة اجتماع الهمزتين في المبدوء بهمزة المتكلم، فصار (يُفْعِل)مثل :(أكْرَمَ) مضارعه (يَكْرِم) بحذف الهمزة في المضارع[44]. ويكون (أَفْعَلَ) لازماً، نحو: أثْمَرَ البستان، ويكون متعديا أيضا، نحو: أَخرجت زَيْدَاً، بمعنى حملته على الخروج، أو جعلت زيداً خارجاً[45].

ويأتي بناء (أفْعَل) لمعان ودلالات متعددة، منها:

1–التعدية: وهي جعل الفعل اللازم فعلاً متعديا الى مفعول به واحد، والمتعدي إلى مفعول به واحد إلى مفعولين، والمتعدي إلى مفعولين إلى ثلاثة مفاعيل؛ وذلك بزيادة الهمزة[46].

2– الصيرورة: ويقصد بالصيرورة هو أن يكتسب الفاعل شيئا من لفظه، نحو: أَلْبَن الرجل وأَثْمَر، وأَلْحَم، وأجْرَب، أيْ: صار ذا لبن وتمر ولحم وجرب[47].

3- السلب: وهو أنْ يزيل الفاعل عن المفعولِ أصل الفعل، نحو: أشكيته، أي: أَزلتُ شكواه[48] .

4-يأتي للدلالة على أنَّك وجدتَ الشيء على صفة معينة، فمثال ذلك: أَحْمَدته، أي: وجدته محمودا[49].

5- الاستحقاق، نحو: أَقْطَع النخل، أي: استحق أنْ تقطعه، أو حان وقت قطعه[50].

6-التكثير، نحو: أضَبَّ المكان، أي: كثر ضبابه، وأَلْبَن أي: كثر اللبن عنده[51].

7-الدخول في المكان والزمان، نحو أَشْأَم، أي: دخل في الشام، وأَصْبَح وأَمْسَى، أي: دخل في الصباح والمساء[52] .

والذي ورد على هذا البناء من ألفاظ الربح والخسارة هو الجذر اللغوي (خ س ر)، والجذر اللغوي (ف ل ح)، والجذر اللغوي (ظ ف ر).

أ-(خ س ر).

ورد بناء (أَفْعَل) من الجذر اللغوي (خ س ر) في موضعين، وفي الموضعين ورد الفعل المزيد بالهمزة بصيغة الفعل المضارع المسند إلى واو الجماعة.

الموضع الأوَّل قوله تعالى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾[53].

الفعل (يُخْسِرون) فعل مضارع مزيد بالهمزة[54]، رفع فاعلاً، وهو الضمير المتصل به (الواو)، ونصب مفعولاً محذوفاً تقديره (يُخْسِرون الناسَ متاعهم)[55]، فالهمزة في (يُخسِرون) بهذا التقدير أفادت تعدية الفعل (خَسِرَ) إلى مفعولين بعد أن كان مُتعدياً إلى مفعول به واحد، المفعول الأوَّل الناس، وهو المذكور في قوله تعالى:﴿الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾[56]، والمفعول الثاني تقديره (متاعهم) يفسره سياق البيع والشراء في الآية الكريمة.

ومعنى (يُخسِرون الناس متاعهم) أي: (جعلوا الناس يُخسِرون متاعهم)، فالناس هنا مفعولٌ لمعنى الجعل الذي استفيد من الهمزة في (يُخسِرُون) فاعل للخسارة، كما كان في (يخسر الناسُ متاعهم)، أي أنَّ المفعول به وهو (الناس) مع الفعل المزيد (يُخسِرُون) أصله فاعلٌ حقيقي لحدث الخسارة كما كان قبل دخول همزة التعدية على الفعل(يُخْسرُ الناس متاعهم)[57]. وقد فُسِّر الفعل (يُخْسِرون) بمعنى (ينقصون)[58]، فالمعنى هو: إذا هم كالو الناس أو وزنوا لهم في البيع ونحوه ينقصون[59]، أي يُنقِصونَ الميزانَ.

أمَّا الموضع الثاني فهو قوله تعالى:﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾[60] .

اللفظ الواردة في الآية المباركة أعلاه(تُخْسِرُوا) وهو فعل مضارع مُعدّى بالهمزة[61]، رفع فاعلاً وهو الضمير المتصل فيه (الواو)، ونصب مفعولاً به، وهو (الميزان)، فمعنى (ولاتُخْسِرُوا الميزان)" لا تجعلوا الميزان ناقصا"[62]، وفي ضوء هذا التأويل يكون الميزان مفعولاً لمعنى الجعل، الذي استفيد من الهمزة في (تُخسِرُوا) فاعل للخسارة كما كان في (يَخْسرُ الميزان)، أي أنَّ المفعول به، وهو (الميزان) مع الفعل المزيد (تُخسِرُوا) أصله فاعل قبل الزيادة .

وقد ذهب بعض المفسرين إلى أنَّ مفعول الفعل(لا تُخسِروا) محذوف تقديره: الموزون، إي لا تُخسِروا الموزون الذي في الميزان[63]، وبذلك يكون المفعول الحقيقي لـ (ولاتُخْسِرُوا)،هو(الموزون)، أي مايوضع في الميزان، ولكن جاء الميزان مفعولاً به من باب المجاز، إذ إنَّ معنى الآية قوّموا لسان الميزان بالعدل، ولا تنقصوا الموزون في الميزان إذا وزنتم للناس، ولا تظلموهم[64].

ب–(ف ل ح).

ورد بناء (أَفْعَلَ–يُفْعِل) من الجذر اللغوي (ف ل ح) في سبعة وعشرين موضِعا، وهو الأكثر ورودا في القرآن الكريم، إذ جاء بصيغة الماضي (أَفْعَلَ) (أَفْلَحَ) في أربعة مواضِع، وبصيغة المضارع في (ثلاثة وعشرين) موضعاً[65] ، وقد أفادت الهمزة في صيغتي الماضي، والمضارع، وفي الآيات كُلِّها معنى الصيرورة.

فمن مواضع ورود الجذر اللغوي(ف ل ح) بصيغة الماضي المزيد بالهمزة قوله تعالى: ﴿ فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى ﴾[66].

اللفظة الواردة في الآية المباركة أعلاه هي (أَفْلَحَ)، وهو فعل مزيد بالهمزة في أوّله، وهو فعل لازم، أكتفى بالفاعل، وهو اسم الموصول (الّذي)، وبما أنَّ الزيادة في المباني تؤدي إلى الزيادة في المعاني، فزيادة الهمزة في الفعل الماضي أضافت معنى على الجذر، وهي الصيرورة، فمعنى قد أفلح اليوم من استعلى أي: قد صار إلى الفوز بالمطلوب من غلب، ويريدون بالفوز ما وعدهم به فرعون من الأجر، والتقريب، أو بالرئاسة، والجاه، والذِّكر الحسن في الناس؛ بسبب الأعمال التي قاموا بها[67].

وقال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾[68].

يقول الزمخشري:" الفلاح الظفر بالمراد وقيل البقاء في الخير. وأفلح دخل في الفلاح كأبشر: دخل في البشارة. ويقال: أفلحه: أصاره إلى الفلاح "[69]. فالفوز والظفر ينجم عن الفلاح، وقد صار إلى الفلاح كل من أدى ما فرضه الله عليه من الخشوع في الصلاء، وأداء الزكاة، وغيرها من الفرائض التي تقوده إلى الفلاح،

فمعنى (قد أفلح المؤمنون)، قد فازوا بما تمنوا[70]. فعند سعي المؤمنون إلى تمكن الإيمان، والعمل الصالح من نفوسهم، أخبرهم الله بأنَّهم نجحوا بما سعوا إليه من خير في الدنيا وخير في الآخرة، وهو رضا الله عنهم، ووعدهم بأنَّ ما يطلبونه من خير، وفلاح قد ظفروا به[71].

أمّا مجيئ الفعل المضارع من الفعل (أَفْلَحَ) فقد جاء بصيغة الإسناد إلى المفرد، والإسناد إلى الجمع، وفي جميع الآيات التي جاء فيها الفعل المُضارع من الفعل (أَفْلَح) بصيغة الإسناد إلى المفرد، والإسناد إلى الجمع جاء فعلاً لازماً مسبوقاً بلا النافية، تجمع هذه الآيات دلالة واحدة للفعل المزيد (يُفْلِح)، وهي الصيرورة .

من مواضع ورود الفعل (أَفْلَح) بصيغة المضارع المُسند إلى المفرد والذي بلغت تسعة مواضع[72] قوله تعالى: ﴿مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾[73].

وقد فُسِّر قوله:(إنَّه لايفلح الظالمون) بأنَّه: لا يصير إلى الفلاح كل من افترى على الله، وكذب بإثبات وجود غيره تعالى، أو كذب بآياته، فأظهر صفات نفسه[74]، فهؤلاء "لا يظفرون بمطالبهم في الدنيا والآخرة، بل يبقون في الحرمان والخذلان"[75].

وقال تعالى في موضع آخر ورد فيه الفعل (يُفلِح) مُسنِدا إلى واو الجماعة:﴿ قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴾[76].

وقد اتفق المفسرون في تفسير هذه الآية على دلالة الهمزة في يُفلِحون على الصيرورة، أي: لا يصيرون إلى الفلاح؛ لافترائهم على الله الكذب باتخاذ الولد، وإضافة الشريك له، فهم لا يفوزن بالمطلوب، وهو الدخول إلى الجنة، ولا ينجون من النار[77]، فنفي صيرورتهم ملازمٌ لهم بدليل الفعل المضارع؛ لدلالته على التجدد والاستمرار، ويؤكد هذا تتمة الآية، التي وصفت منفعة افترائهم بأنَّها منفعة قليلة في الدنيا، وذلك أنَّهم يقيمون على رياستهم في الكفر، ثم يلقون الشقاء المؤبد بعده[78].

وكذلك أفاد الفعل (تُفْلِحُوا) معنى الصيرورة في قوله تعالى :﴿ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذاً أَبَداً ﴾[79]، فمعنى الآية لن تصيروا إلى الفلاح إذا دخلتم في دينهم، والفلاح هنا يقصد به الفلاح والسعادة في الدنيا والآخرة، وهم لا ينالوه فهم لن يسعدوا، لا في الدنيا، ولا في الآخرة؛ لأنَّهم دخلوا في ملتهم حتى ولو كان دخولهم إكراهاً[80] .

وقد ورد الفعل المضارع من الفعل المزيد (أَفْلَح) بصيغة الجمع (تُفْلِحون) في أحد عشر موضعا[81]، مسبوقا بحرف الترجي لعل. من هذه المواضع قوله تعالى:﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ

وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾[82] .

جاء في تفسير (تُفْلِحون) في الآية الكريمة بـ "حتى تصيروا مُفْلِحين"[83]، وذلك عند اتقاكم الله، وعدم تغيير أحكامه، وعدم الاعتراض عليها [84]، والفلاح المُعد لهم هو الظفر برضا الله . يقول محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت ١٣٩٤هـ) في تفسير الآية:" قال تعالى: (وَلَكِنِ الْبِرَّ) يتمثل فيمن اتقى، وأتوا البيوت من أبوابها، فاسألوا النبي – صلى الله عليه وسلم – فيما يختص به، وهو تبليغ رسالة الله تعالى حتى ترشدوا وتدركوا لعلكم تفلحون، أي رجاء أن تَفلِحوا، وتنالوا الفوز برضا الله تعالى"[85]

ج–ظ ف ر.

لم يرد بنا أفْعَل من الجذر اللغوي(ظ ف ر) أَظْفَرَ إلَّا في موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكانَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيراً ﴾[86].

وقد اختُلِف في تعدية الفعل (أظفر) في الآية الكريمة، فيرى البعض أنَّ الفعل (أظْفَرَ) تعدى بالهمزة إلى مفعول به واحد وهو(الكاف) المتصل به[87]، وذهب أغلب المفسرين، والنحاة إلى أنَّ التعدية في قولة: (أظْفَرَكم عليهم) بحرف الجر[88]، وعليه يكون الفعل (أظفر) في الآية قد تعدى بحرفين هما: الهمزة وحرف الجر، وهذا جاء مخالفاً لما أقره النحاة، فالمقرر عندهم "أنّه متى عدّيت الفعل بالهمزة، أو التضعيف، لم تجمع بين واحد منهما وحرف الجر؛ لأنّ الغرض تعديةُ الفعل، فبايّ شيء حصل أغنى عن الآخر، ولا حاجة إلى الجمع بينهما، فتقول: أدخلت زيدًا الدارَ، وأذهبت خالدًا، دخلت بزيد الدارَ، وذهبت به... ولا يجوز "أدخلت يزيد الدارَ، ولا "أذهبت به"، فتجمع بين الهمزة والباء لِما ذكرت لك، فاعرفه"[89] .

وهذه القضية، والتي هي الجمع بين همزة التعدية وحرف الجر قد بحث فيها كل من الاستاذ الدكتور حامد عبد المحسن كاظم الجنابي، والأستاذ أحمد عوَّاد ياسين الجوعاني عند حديثهما عن الجمع بين همزة التعدية وباء التعدية، فذهبا إلى أنَّ القرآن الكريم في مواضع كثيرة خالف في تراكيبه إجماع النحاة فجمع بين الهمزة وحرف الجر[90]، وإنَّ هذا الجمع بين الهمزة وحرف الجر طريقة في الأداء من طرائق التعبير في لسان العرب، استعملها القرآن في موضعها المناسب، فلا مكان للقول بتعاقب الهمزة وحرف الجر، ومنع الجمع بينهما[91].

الملاحق:

ملحق رقم(1)يذكر فيه الفعل الماضي من الجذر اللغوي(خ س ر).

المفردة	تكرارها	مواضع ورودها
خَسِرَ	7	النساء: 119، والأنعام:31 ، والأنعام: 140، ويونس: 45، الحج:11، وغافر:78، وغافر:85.
خَسِرُوا	8	الانعام: 12، والانعام : 20 ، والاعراف: 9، والاعراف: 53، وهود: 21، والمؤمنون: 103، والزمر: 15، والشورى : 45.

ملحق (2) يُذكر فيه الفعل المزيد بالهمزة المأخوذ من الجذر اللغوي (ف ل ح).

أفلح	4	طه: 64، والمؤمنون: 1، والأعلى: 14، والشمس: 9.
يُفلِح	9	الانعام:21،والانعام:135،ويونس:17،يونس:77،ويوسف:23،وطه:69،والمؤمنون:117، والقصص:37، والقصص: 82.
يُفلِحون	2	يونس: 69، والنحل: 116.
تُفلِحوا	1	الكهف: 20.
تُفلِحون	11	البقرة: 189، وآل عمران: 130، وآل عمران:200، والمائدة: 35، والمائدة: 90، والمائدة: 100، والأعراف: 69، والانفال: 45، والحج:77، والنور: 31، والجمعة: 10.

خاتمة البحث:

في ختام هذه الدراسة اسجل أهم النتائج التي انتهيت إليها:

1- ألفاظ الربح والخسارة جاءت على بناء الفعل الثلاثي المجرد والمزيد، ولم ترد على بناء الفعل الرباعي بنوعيه المجرد والمزيد .

2- لم يرد من ألفاظ الربح والخسارة فعل ثلاثي مزيد سِوى بناء واحد، وهو مازيد عليه حرف واحد، وهو بناء (أَفْعَل).

3- لم يرد الفعل المزيد بالهمزة إلا من الجذر اللغوي(ف، ل، ح)، والجذر اللغوي (خ، س، ر)، وحمل الفعل المزيد من الجذر اللغوي (ف، ل، ح) دلالة واحدة في جميع المواضع ألا وهي الصيرورة، أمَّا الفعل المزيد من الجذر اللغوي(خ، س، ر) فجاء أيضا بدلالة واحدة في جميع المواضع ألا وهي التعدية.

هوامش البحث:

(1) شذا العرف في فن الصرف:61، و ينظر: مختصر الصرف :83، والصرف الوظيفي: 61، والوجيز في الصرف: 26.
(2) المنصف:1|18.
(3) ينظر: المستقصى في علم التصريف :273.
(4) ينظر: شذا العرف في فن الصرف : 62- 68 ، ومختصر الصرف :83-84، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه :378.
(5) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: 378.
(6) ينظر :شرح الشافية : القسم الأول 1|72.
(7) ينظر: المنصف : 21، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: 378.
(8) ينظر: المنصف : 21.
(9) آل عمران : 185، والأحزاب:71.
(10) آل عمران : 185.
(11) جامع البيان عن تأويل آي القرآن :7|452.
(12) النساء:73.
(13)ينظر: إعراب القرآن وبيانه: 2|261.
(14)ينظر: الفعل زمانه وأبنيته :204-205.
(15)ينظر: بحر العلوم :1|317،وفتح البيان في مقاصد القرآن :3|176.
(29) فاطر :29.
(17) بحر العلوم: 3|106.
(18) ينظر: الكشاف : 3|611.
(19) ينظر: معاني الأبنية في العربية:9.
(20) إبراهيم: 15، وطه : 61، 111، والشمس : 10.
(21) إبراهيم : 13-15.
(22) ينظر: إعراب القرآن وبيانه: 5|169.
(23) ينظر: التحرير والتنوير: 13|209.
(24) ينظر: زهرة التفاسير: 8|4008.
(25) البقرة: 16.

([26]) ينظر: الإعراب المفصل في كتاب الله المرتل: 1|23.
([27]) ينظر: دروس التصريف: 57.
([28])ينظر: ملحق رقم1.
([29]) الحج: 11.
([30]) ينظر: إعراب القرآن للدعاس: 2|304.
([31]) ينظر: تأويلات أهل السنة:7|395-396،والكشاف:3|146،وإرشاد العقل السليم :6|97.
([32]) ينظر: البديع في علم العربية: مقدمة|145.
([33]) الانعام: 12، والانعام : 20 ، والاعراف: 9، والاعراف: 53، وهود: 21، والمؤمنون: 103، والزمر: 15، والشورى : 45.
([34]) الأنعام : 12.
([35]) الجاثية :27.
([36]) ينظر: الإعراب المفصل في كتاب الله المرتل: 11|26.
([37]) ينظر: معاني النحو: 4|196.
([38]) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: 18|104.
([39]) ينظر: الصرف الوظيفي: 69.
([40]) شرح المفصل :4|430.
([41]) أبنية الصرف في كتاب سيبويه: 391 وينظر :شذا العرف في فن الصرف :61، والصرف الوظيفي: 61، والوجيز في الصرف : 26
([42]) ينظر: إيجاز التعريف في علم التصريف :85.
([43]) ينظر: تصريف الأسماء والأفعال : 98، والوجيز في الصرف: 27.
([44]) ينظر: شذا العرف في فن الصرف :222،والمنهج الصوتي للبنية العربية :201
([45]) ينظر: شرح المفصل: 4|300.
([46]) ينظر :التطبيق الصرفي : 31.
([47]) ينظر : الكتاب :4|59،وادب الكاتب :292،وشرح الشافية القسم الأوَّل :1|88،والصرف الوافي : 280.
([48]) ينظر : شرح الشافية :القسم الأول 1|91، ودروس التصريف: القسم الأول :72.
([49]) ينظر : شرح الشافية: القسم الأول 1|90-91،والتطبيق الصرفي : 32.
([50]) ينظر : الكتاب :4|60.والممتع في التصريف :1|188.
([51]) ينظر : الصرف الوافي :280، وأوزان الفعل ومعانيها:65-66.
([52]) ينظر : شرح الشافية: القسم الأول: 1|90، وشذا العرف في فن الصرف : 77، وأوزان الفعل ومعانيها:70.
([53]) المطففين :3.
([54]) ينظر: البحر المحيط :10|427،والدر المصون: 10|718.
([55]) ينظر: معاني القرآن وأعرابه للزجاج :5|297، والدر المصون: 10|718.
([56]) المطففين: 2.
([57]) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب: القسم الأول 1|86.
([58]) ينظر: الكشاف :4|720.
([59]) ينظر: معاني القرآن وإعرابه:5|297،والبحر المديد :7|259.
([60]) الرحمن :9.
([61])ينظر: اللباب في علوم الكتاب: 18|302.
([62]) التحرير والتنوير:27|240.
([63]) ينظر: النكت والعيون: 5|425، ومفاتيح الغيب: 29|343، والدر المصون : 10|157، اللباب في علوم الكتاب: 18|303، والبحر المديد: 7|268.
([64])ينظر: النكت والعيون: 5|425،والبحر المديد: 7|268.
([65]) ينظر: ملحق رقم2.
([66]) طه : 64.
([67]) ينظر: مفاتيح الغيب :22|71، وإرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم :6|26، والبحر المديد : 3|400.

([68]) المؤمنون :1.
([69]) الكشاف : 3|174،وينظر: مفاتيح الغيب: 23|258،وفتح البيان في مقاصد القرآن: 9|95.
([70]) ينظر : أنوار التنزيل و أسرار التأويل : 4| 82.
([71]) ينظر : التحرير والتنوير : 18 |8
([72]) الأنعام:21، والأنعام:135، ويونس: 17، ويونس: 77، ويوسف: 23، وطه:69، والمؤمنون:117،والقصص: 37، والقصص: 82.
([73]) الأنعام :21.
([74]) ينظر : روح المعاني: 4|132.
([75]) مفاتيح الغيب: 12|501، والبحر المحيط :4|463.
([76]) يونس : 69.
([77]) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل :3|119.
([78]) ينظر : الكشاف :2|358.
([79]) الكهف :20.
([80]) ينظر : مفاتيح الغيب :21|446،واللباب في علوم الكتاب :12|451.
([81]) ينظر: مُلحق رقم2.
([82]) البقرة : 189.
([83]) مفاتيح الغيب : 5|285، وينظر: اللباب في علوم الكتاب : 3|336.
([84]) ينظر: انوار التنزيل وأسرار التأويل: 1|127، وإرشاد العقل السليم: 1|203.
([85]) زهرة التفاسير:2|575
([86]) الفتح : 24.
([87])ينظر: التحليل الدلالي للبنية الصرفية في سورة الفتح، د. حمدي صلاح الدين السيد هدهد، مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الانسانية، العدد 8، 1437هـ: 428-429.
([88])ينظر: أمالي ابن الشجري: 1|225، وروح المعاني: 13|264، والتحرير والتنوير: 26|186.
([89]) شرح المفصل: 4|300، وينظر: الكتاب : 1|154.
([90]) ينظر: الجمع بين همزة التعدية وباء التعدية في القرآن الكريم، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية | جامعة بابل: 1737.
([91]) ينظر: المصدر نفسه: 1745.

قائمة المصادر والمراجع:

1- القرآن الكريم.
2- أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، د. خديجة الحديثي (ت2018هـ)، د. تح، منشورات مكتبة النهضة، بغداد ، ط1، 1385هـ 1965م.
3- ادب الكاتب ، ابي محمد عبد الله مسلم بن قتيبة الدينوي (ت276هـ)،د. تح، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1 ، 1408هـ- 1988م.
4- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ابو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت٩٨٢هـ)، د . تح ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، د. ط ، د.س.

5- إعراب القرآن الكريم، أحمد عبيد الدعاس- أحمد محمد حميدان – إسماعيل محمود القاسم ،د. تح، دار المنير ودار الفارابي، دمشق ، ط1، ١٤٢٥ هـ.

6- إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت١٤٠٣ هـ)، د. تح، دار الإرشاد للشئون الجامعية – حمص – سورية، ودار اليمامة – دمشق – بيروت، دار ابن كثير – دمشق – بيروت، ط4، ١٤١٥ هـ.

7- الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد صالح(ت2016م)، د. تح، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان،ط2، ١٤١٨ هـ .

8- أمالي ابن الشجري، هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي(ت542هـ)، تح: د. محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي ، القهرة، د. ط، د. س.

9- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت٦٨٥هـ)، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 1، ١٤١٨ هـ.

10- أوزان الفعل ومعانيها، هاشم طه شلاش(ت2010م)، د. تح، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، 1971م.

11- إيجاز التعريف في علم التصريف، للعلامة محمد بن مالك الطائي النحوي (ت672هـ)، تح: محمد عثمان، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، 526 شارع بور سعيد – القاهرة، ط1، 1430هـ- 2009.

12- بحر العلوم ، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣هـ)، د. تح، د. م ، د. ط ، د.س .

13- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تح: صدقي محمد جميل،دار الفكر ، بيروت ، د. ط، ١٤٢٠ هـ

14- البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت ١٢٢٤هـ)، تح: أحمد عبد الله القرشي رسلان ،الناشر: الدكتور حسن عباس زكي ، القاهرة، د. ط، 1419.

15- البديع في علم العربية، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت٦٠٦ هـ)، تح: د. فتحي أحمد علي الدين ، الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية، ط1، ١٤٢٠ هـ.

16- تأويلات أهل السنة، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت٣٣٣هـ)، تح: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط1، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

17- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت١٣٩٣هـ)، د. تح، الدار التونسية للنشر، تونس، د. ط، 1984هـ.

18- تصريف الاسماء والأفعال، د. فخرالدين قباوة، د. تح، مكتبة المعارف، بيروت ، ط 2، 1408هـ 1988م

19- التطبيق الصرفي، د. عبده الراجحي(ت1432هـ-2010م)، د. تح، دار النهضة للطباعة والنشر، د. ط، د. س.

20- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠هـ)، د.تح، دار التربية والتراث، مكة المكرمة ، د. ط، د. س.

21- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت756)، تح: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، د. ط ، د.س.

22- دروس التصريف، محمد محي الدين عبد الحميد (ت1392هـ)، د. تح ، المكتبة العصرية للطباعة، بيروت – صيدا، د. ط ، 1416هـ -1995م .

23- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي(ت ١٢٧٠هـ)، تح: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ١٤١٥ هـ.

24- زهرة التفاسير، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت 1394هـ)، د. تح، دار الفكر العربي، د. ط ، د.س.

25- شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي(ت1315هـ)، د. تح، دار الكيان للطباعة والنشر، د. م ، د. ط ، د، س.

26- شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت٦٤٣هـ)، د. تح، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

27- شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب (ت١٠٩٣ هـ)،محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (ت٦٨٦ هـ) تح : محمد نور الحسن و محمد الزفزاف ومحمد محيى الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، د. ط ، 1402هـ- 1982م.

28- الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية، الاستاذ الدكتور هادي نهر، د. تح، علم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أربد – الأردن، ط 1، 1431هـ- 2010م.

29- الصرف الوظيفي ، د. عاطف فضل محمد ، د. تح، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 1432هـ-2011م، ط2 ، 1440هـ- 2019م.

30- فتحُ البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (١٣٠٧هـ)، د. تح، المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنَّشْر، صَيدَا – بَيروت ، د. ط ، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.

31- الفعل زمانه وأبنيته، د. إبراهيم السامرائي، د. تح، مطبعة العاني، بغداد، د. ط، 1386هـ – 1966م.

32- الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت١٨٠هـ)،تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط3 ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

33- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل مع الكتاب حاشية (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري (ت ٦٨٣)، وتخريج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعى، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (٥٣٨هـ)، د. تح، دار الكتاب العربي، بيروت، ط 3، 1407 هـ.

34- اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (٧٧٥هـ)، تح : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1،١٤١٩ هـ -١٩٩٨م.

35- مختصر الصرف، د. عبد الهادي الفضلي (2013هـ)، د. تح، دار القلم، بيروت – لبنان، د. ط، د. س.

36- المستقصى في علم التصريف، د. عبد اللطيف محمد الخطيب، د. تح، مكتبة العروبة، الكويت، ط1، 1424هـ- 2003م.

37- معاني الأبنية في العربية، د. فاضل السامرائي، د. تح، دار عمار، ط2 ، 1428هـ- 2007م.
38- معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت٣١١هـ)، تح: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط1، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
39- معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، د. تح، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
40- مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ)، د. تح ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، ط3- ١٤٢٠ هـ.
41- الممتع في التصريف، لأبن عصفور الإشبيلي (ت597- 669هـ)، تح : د. فخر الدين قباوة، دار المعرفة ، بيروت – لبنان، ط 1، 1407هـ- 1987م.
42- المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، الناشر: دار إحياء التراث القديم ، ط 1، ١٣٧٣هـ - 1954.
43- المنهج الصوتي للبنية العربية، د. عبد الصبور شاهين، د. تح، مؤسسة الرسالة، د. ط، 1400هـ- 1980م.
44- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت٨٨٥هـ)، د. تح، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د. ط، د. س.
45- النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت٤٥٠هـ)، تح: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت–لبنان ، د. ط، د.س.
46- الوجيز في الصرف، مقرر دراسي بأسلوب علمي مبسط للمبتدئين بدراسة الصرف، لطلاب المرحلة الأولى، كلية جبل عامة الشرعية ، الدار العاملية، د. ط، د. س.

المجلات:

1- التحليل الدلالي للبنية الصرفية في سورة الفتح، د. حمدي صلاح الدين السيد الهدهد، مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، العدد 8، 1437هـ.

2- الجمع بين همزة التعدية وباء التعدية في القرآن الكريم، أ. د حامد عبد المحسن كاظم الجنابيّ ، وم. م أحمد عوَّاد ياسين الجرعانيّ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد: 41، كانون الأوَّل، 2018م.